

فيض الباري

او

اصلاح منظومة السبزواري

وهي

اصول الفلسفة العالية

(من نظم خادم العلم الدين)

هبة الدين

الحسيني

فيض الباري

أو

تهذيب منظومة السبزواري

(طاب ثراه)

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا واهب العقل لك المحامد) الى فناك انتهت المقاصد
ينور وجهك استنار الكل والكل في ضياك مضمحل
(فيا من اختنى لفرط نوره) الظاهر الباطن في ظهوره
صل على نينا وآله السالكين سبيل استكماله (١)
وبعد فالمولى الحكيم الهادي قد نظم الحكمة للمرتاد
(منظومة مشحونة من دور) بستانها موشع بالزهر
وحيث منه الاهتمام اقتصرا على الالهم والسكلام اختصرا
قد كان ما كان وحيث كانا كضوء شمس في العجاج بانا
هذب بل ذهب اذا ذهب عن عارض حسنه عوارض الدرر
بنظمننا المحيط كل فاخر يرى شوارع الهدى للحائر
به حلت وحلت العقائد وانعمدت وزفت القواعد

— (القول في معرفة الوجود) —

(معرفة الوجود شارح اسمه) ويستحيل حسده كرسمه

(١) اشارة الى نظرية ناموس الاستكمال التي سيومى اليها في العلة
الغائية وستشرح قواعدها تلو هذا الكتاب .

مفهومه من اعرف الاشياء وكهسه في غاية الخفاء

-*(القول في اصالة الوجود)*-

هو الاصيل اذ غدى لدى النهى لكل خير مبدءاً ومنتهى
وامتاع التشكيك في الماهية فلا ترى السبق لدى العليه
به تجاوز حد الاستواء وتظهر الوحدة في الاشياء

-*(في ان الوجود مشترك معنى)*-

يعطى اشتراكه صلوح المقسم كذلك اتحاد معنى المدمم
والشك في تعين الوجود مع اعتقاد مطلق الوجود
والخلق للحق غدى دليلاً وخه منا اختار هنا التعطيلاً

-*(في زيادة الوجود على الماهية)*-

(ان الوجود عارض الماهية تصوراً واتحاداً هويه)
(لصحة السلب عن الكون فقط ولافتقار جملة الى الوسط)
(ولانفكاك منه في التمثل ولا اتحاد الكل والتسلسل)
والفرد كالحصة والمعنى الاعم يعرضها ذهنياً وان خص وعم

-*(في ان وجود الحق عين ماهيته)*-

(والحق ماهيته ايتيه اذ مقتضى العروض معاويليته)
وموجب العروض ان محض لا منع والا دار او تسلسلا

-*(القول في حقيقة الوجود)*-

(الفهليون الوجود عندهم حقيقة ذات تشكيك تم)

(صراطاً بينى و فقراً تختلف
 وقيل ذا حقايق بسائط
 كيف انتزاع واحدما اختلف
 (وقائل ليس له سوى الحصص
 وحصه الكلى ما يقيده
 كالنور حيثما تقوى وضمف)
 تبانت بالذات وهو ساقط
 بلا اعتبار وحدة بها اتلف
 كأن من ذوق التأله اقتنص)
 قيد هو الخارج لا تقيداه

— (باب وجود الشئ* في الازهان) —

(للشئ غير الكون في الاعيان
 (للكم ايجابا على المدوم
 ودرك صرف الذات لابشائب
 وهو بانحاء الوجود يحفظ
 كون بنفسه لدى الازهان)
 ولا انتزاع الشئ* ذى العموم)
 ولا بمنضاماتها الاجاب
 ولو بها المقابلات تلحظ

— (ذكر اشكال ونقل اقوال في الوجود الذهني) —

كيف يعد جوهرأ وهو عرض
 قد تاهت العقول مما حلا
 وقيل صورة لما في الواقع
 بقلب او عناية او ما عقل
 او هو بالذاتى نفس الواقع
 وصدق ان كان اتحاد المدرك
 وكيف عم الاخوات اذ عرض
 وخال قوم الجحود حلا
 وقيل نفسه بلا توابع
 يقوم كيفه وذاته تحمل
 كما هو الكيف بحمل شايع
 لمدرک بالذات صاحى المدرك

— (في تقسيم المعلوم الى معقول اولى ومعقول ثانوى) —

في العقل ما حل من المعانى
 قد وصفوا باول وثانى

فان غدى عروض ماله عرض كوصفه به لدى العين فرض
 فاولى او بعقل ثانوى وصدقه على الاضافى روى
 - * (فى تقسيم كل من الوجود والعدم الى مقيد ومطلق) * -

ان الوجود مثل مفهوم العدم الى مقيد وضده انقسم
 بين مقيديهما لدى النظر مثل تقابل العمى مع البصر
 وبين مطلقيهما التناقض بقيد الاطلاق بدى التعارض
 فلولا الاشتراك ادركا معاً عقلا ولو بما عداه امتما
 - * (فى احكام سلبية للوجود) * -

(ليس الوجود جوهرأ ولا عرض عند اعتبار ذاته بل بالعرض)
 (لاشئ ضده ولا مائثله وليس جزءا وكذا لاجزاء له)
 اذ لو تجزى بالمضاهى لزم قلب مقسم له مقوما
 وغير ما ضاهاه وهو العدم منه القوام بالتقيض يلزم

- * (فى كثرة الوجود بالماهية) * -

ذات الوجود اقتضت الشخصية واثارت الكثرة بالماهية
 فاختلفت وتم طورا ونقص فصار افرادا ونوعا وحصص
 بالاصل والرتبة مهما اتفقا فبالعتى والدرجات افترقا
 كل المفاهيم على السواء فى نفي تشكيك على الانحاء

- * (فى ابواب العدم) * -

ما كان معدوما يسمى ليسا عرفا وسائق الوجود الايسا

والايس في هي الثبوت قد دخل كالتى في الليس لى الذى اعتزل

-* (فى احكام الاعدام)*-

لا ميز فى خالص الاعدام اذا
لاشى ينسمى لاشى فلا
وباليقين لايعاد ما انعدم
وصح للعقل تعقل العدم
شىء ولا شىء بالاعتبار
وليس بالمال فرض المتنع
فعد ممكناً بحصل شايح
لم تستند الى وجود وكذا
يكون علة وان قد نقلا
اذ يقتضى فى الشخص تحليل العدم
لنفسه وغيره فما انعدم
واشرك به ما كشرىك البارى
ذهنا بل المصداق عينا امتنع
ما كان بالذاتى شريك الصانع

-* (القول فى مظاهر الوجود)*-

خذ لحقائق بذاتها سمه
فى الخط وفى اللفظ وفى الاذهان
وكل سابق يريك لاحقه
تجليات بمرايا اربعة
بالوضع والطبع وفى الاعيان
وليس بالكاذب حيث طابقه

-* (فى ميزان الصدق ونسب المظاهر)*-

غدى ثبوت لاحق لما سبق
والصدق فى الاربع طراتابع
وعالم الامر ومصحف الصور
وعم رابع المرايا مطلقا
فى الكاذب الذهنى والعينى معا
اعدل شاهد بصدقه نطق
لحد نفس الامر وهو الواقع
به الصغير والكبير مستطر
وثالثا بالوجه حيث افترقا
والصداق الذهنى فيه اجتمعا

- (في الجمل واقسامه واحكامه) -

مؤلف الجمل ارتباط الذات	بما لها من المفارقات
وخص بالصالح للتصرف	وأقصى الفعل لمعناه يفي
وغيره البسيط وهو ما ارتبط	بالذات أو الذاتى أو اللازم قط
مناطه الفنى وبالخلق سما	وأصرف لنحوه كلام الحكما
ما جعل الشمس ممشا بلى	أوجده الجاعل جل وعلا
والجمل ذاتاً اقترض أو عرضاً	وأضربهما بماله قد فرضاً

- (في أثبات المجمعول بالذات) -

ماهية الممكن أو صيرورته	مجمولة بالذات أو هو يته
(اقوال الاول للاشراقى)	وقد مشى المشاء نحو الباقي)
وخيرها الاخير والماهية	توسطت في جعلها الاية
اذهى من حيث هى اعتبار	فالمما يلزمها اعتبار
وكل معلوم يلزم السبب	فما سوى العقل انتزاعه وجب
وليس بين الحق والماهية	وغيرها في الجمل من سنجيه
اذهى لا تأبى الوجود والمدم	فهى كفى الشى لا الندى ليم
والربط في المجمعول ذاتاً فرض	بل نفسى جعله ارتباط محض

- (ابوب الجهات الثلاث اعنى الوجوب والامتاع والامكان) -

(ان الوجود رابط ورابطى)	ثمة نعنى فهالك واضبط)
وانما النفسى كون الشى قط	وكونه شيئاً وجود ارتبط

ومطلق الوجود مهما انتسبا
او في اتفائه استحاله وامتنع
اولا ضرورة الوجود والمعدم
واذ كرم الممكن مامنه اخص
وما يعمه وذلك ما انتفى
عليه امكانا بحمل حالي
تلك مواد بنفس الاصر
وجودها في العقل بالعمل

الى ضرورة الثبوت وجبا
والكل بالذات وبالغير يقع
فممكن وقس عليه ما انعدم
وهو الذي باللا ضرورات يخص
احدى الضرورتين منه واعطى
وان بدى المحمول في استقبال
غدت وجوهاً لبنات الفكر
للصدق في المعلوم والتسلسل)

- (مباحث في الجهات الثلاث) -

(١)

(عروض الامكان بتحليل وقع وهو مع الغيرى من ذين اجتمع)

(٢)

يحتاج في البقاء كالحديث اذ
وهو اتصال الكون والذي جعل
لا يقتضى بالذات ما فيه اخذ
كالنقى للشيء ارتباطه انحل

(٣)

ليس الحديث علة الحاجة لا
اذ هو وصف يليها ما يرتب
شرطاً ولا شرطاً ولا تأصلا
ككون او تكوين او فقروجب

(٤)

الفقر كالامكان للماهية
حتم فلا تعقل الاولية

(ولا يفتى ناقصها لو عقلا
فالايس كالليس بايجاد السبب
والحق وجوبا غير ما تبينا
(واثرا الجعل وجود ارتبط
اذلا يحيل فرضه المقابلا)
كان ولا يكون الا ماوجب
حف الوجوبان بدين الممكنا
وصفة التأثير في الفعل فقط)
(٥)

تصور الوجود في الماهيه
يفضى لعلم ماقتضى الانيه
(٦)

قل افتقار مقتضى الامكان
(ضرورة القضية الفعلية
كذا امتناع الشرط بالمعاند
فليجعل القديم بالزمان)
ولازم الاول للماهيه
والفقر حالة البقاشواهدى)
(٧)

(ونسبة الوجود للامكان
كنسبة التمام للنقصان)
(٨)

تهيؤ الممكن حيث انتسبا
فذلك الامكان الاستعدادى
به عن الذاتى مزه كالمنى
(لكونه من جهة بالفعل
لماله استعداد ان يتقلبا
يوجد ذا ضعف وذا اشتداد
في كونه طفلا وعقوداً جنى
وكون ذاتى له كالاصل)

(في ذكر اقسام الحدوث والقدم)*

(اذا الوجود لم يكن بعد عدم) او بعد غيره فصنفه بالقدم

وضده الحدوث وهو كالمقدم
 وفي الحدوث اعتبروا الزمانا
 ومنه ما بطبع اوعليه
 وبالوجود قد انيط الخامس
 وبانتقاء ثاثة في السابع
 والدهر فك الاستباق طولا
 والوقت يقتضى التقضى وصفا
 وهو مشكك وفيما بانا
 وفي ضرورى الأبود والقدم
 الى الحقيقى وغيره انقسم
 اودهرأ اورتبة اومكانا
 وما بذاته وبالماهيته
 كما انيط بالوجوب السادس
 وفي الاخير بالثبوت الواقى
 ولن ترى فى صقعته هيولا
 بالوضع والطبع المسمى شرفا
 الحق به السبق والاقترانا
 لكونه الفاية يعدم العدم
 — (باب حدوث العالم الجسمانى) —

يرى الحدوث سيد الاكابر
 والدهر مسبوق بما فى السرمد
 فالملك عند الملكوت متنى
 يبسط روح الوقت فيه فالسنه
 وسبق الاعدام به استبانوا
 بالوصف لا بالعزل واستفاضنا
 (فالخلق قد كان ولا كون لشيء
 وكل اصناف الحدوث آت
) جزئية كلية جزء وكل
 بالدهر للاجسام والعناصر
 والكل مسبوق بذات الصمد
 والكل فى غيب الغيوب محتفى
 لديه فوق الف آلاف سنه
 والخلق منه الحق مستبان
 عمن به العقل قد استفاضنا
 كما سيطوى الكل بالقاهر طى
 فى غسير عالم المجردات
 وكان حفظ كل نوع بالمثل

—* (مرجحات لحدوث العالم) —

(مرجح الحدوث ذات الوقت اذ لا وقت قبله وذاك كعبي اتخذ)
 (وقيل علم ربنا بالاصحاح والاشعري انكر المرجحاً)
 وعندنا الحدوث ذاتي ولا يكون ما بذاته معللاً

—* (في القوة والفعل واقسامهما) —

ونعرف القوة بالمقابلته فيما عدى فاعلة وقابله
 فالمدبر الشاعر بالفعل وسم بقدره وغيره بالطبع سم
 اذابه استقام خالص المحل وصورة ما في سوى المحض محل
 وعرضاً ان فقد التوحيماً وهي جنود تبعد القيوما
 (للقدره انصب قوة فعلية ان قرنت بالعلم والمشية)
 تسبق فعلها وما بالفعل تسبقه القوة حتى العقل

—* (مباحث الحدود والماهية) —

ما قيل في جواب ما الذاتيه لدى السؤال اعرفه بالماهية
 وحيث كانت ورأت ثباتاً فسمها حقيقة وذاتاً
 (ولست الا هي من حيث هي) عنها الصفات كلها متفيه
 وعندها الوجود نفس المتصف فانف التقيض مثلما به اتصف
 (وقدم السلب على الحثية حتى ييم عارض الماهية)
 (فانف به الوجود ذا التقييد لا مطلقه فاتخذنه مثلاً)
 (والسلب خذها سلباً محصلاً ولا اقتضاها ما اقتضى المقابلاً)

— (في الاعتبارات الثلاث للماهية) —

بشرط لا تعتبر الماهية	ان جردت حتى عن الهويه
وقد ترى بشرط شيء اندرج	قيداً وتقييداً او القيد خرج
اولا بشرط الشيء والاشياء بان	ولا لشروط الالبشرط محتمل
وسم لا بشرطها بالمهملة	وغيرها مشروطة ومرسلة
والابشرط خصه المسمى	اذ سابق القسمين قسم المقسم
واعرفه كياً طبيعياً شهد	على وجوده الذي به اتحد
(وشخصه واسطة العروض له)	كالجنس فصله غدى محصله
(ذو الكون ذات ماله الكليه	ذهناً فحسب وهي الماهية)
لقرده الكلى بالتعمل	جزء والا آل للتسلسل

— (في احكام اجزاء الماهية) —

جنسى كفصلي لا بشرط حملا	وعنصري كصورتى بشرط لا
وذى وذا فى الجسم عينيان	وفى العوارضات عقليان
(اذ مابه الشركه فى الاعيان	وما به امتيازها سيان)
(وليس فصلان ولا جنسان فى)	حد لواحد وللفصل اصطنفى
حالك عن الحق كناطق نطق	والحق ما لجوهر النوع اعتق
وينتهى الجنس ترقى او تزل	كالفصل اذ لا تتسلسل العلل
والفصل علة لجنس شمله	ولا ترى فصلا لما لا جنس له
ذاتى شيء لا يرى مختلفا	ولا يرى التعليل والتخلفا

—*(في ان حقيقة النوع فصله الاخير)—*

وتام الفصل هو الاخير لا يشذ عنه ما عليه اشتملا
اذ التمام حائز بالرتق مبهم ما لدونه بالفتق
وهو تمام نوعه المحصل واصله المحفوظ في التحول
(فالجسم والنمو قد تبديلا والجزء ما في اى فرد حصلا)

—*(في صفة الاجزاء الحديدية)—*

في الذهن اجزاء الحدود تفرق بالاتفاق وهي عيناً تنفق
شخصاً وماهية او شخصاً فقط اولاً بذا ولا بتلك والوسط
او سطها بل الحدود والصور من اعتبارات الوجود تعتبر

(القول في خواص الاجزاء)

(بينة غنية عن السبب اجزاؤها وسبقها الكل وجب)
والكل بالجزء اعتباره بدى انحاء افراداً ومجموعاً غدى
(بشرط الاجتماع او بالشرط او نفس الاجزاء اتى بالاسر)
(فالسبق للاجزاء بالاسر على كل بمعنى كان يتلو الاولا)
وكل كل متوقف على ابعاضه خارجاً او تعقلاً
(والفقر فيما بين الاجزا وجبا في واحد حقيقة تركبا)
واعرفه باختصاص نفس المؤلف بغير ما لبعضه لبعضه اتصف

—*(في ان التركيب بين المادة والصورة اتحادى)—*

بالانضمام اشتهر التركيب في زواج ابعاض ذوى التآف

واختار الاتحاد فيها سيدي
قال مع العينية الميزري
وسيد الاقوال قول السيد
حيث مع العراء تلبث الصور
بالانفكك واعتبار ماطرى
وقبلها ثاني هيولاها استقر

— (في التشخص) —

(عين مع الوجود في الاعيان
(له الامارات امور خارجه
تشخص ساوق في الازهان
تعرض في عرض كعرض الامرجه
اذلا يفيد ختم ماهيات
كلية تشخصا للذات)

— (في التميز بين التميز والتشخص) —

(عن التشخص التميز افترق
ففيه صرف الميز والعكس اطرد
فيما اذا الكلى مثله لحق
في خاص عند العموم مطرد

« (في اقسام التشخص) »

تشخصات القوم اربعا تمد
يليه ما بالفاعل المحض اكتفى
مبدوها تشخص البدء عند
كالعقل او ضم هيولاه وفي
كالنفس والنوع بفرده انحصر
في ذين او كالجسم للوضع افتقر
تفاوت في نفس الادراك زكن
وليس بين الشخص والكلى من

« (في الوحدة والكثرة واقسامهما) »

منعدم القسمة بالواحد سم
والمبتدأ حق وغير حق
الى الحقيقي وغيره قسم
ولا ترى الحق لغير الحق
(والذات في الوحدة غير الحقه
قد اخذت في الصفة المشتقه

وجوداً أو مفهوماً مختصاً وعم
 وخص ما اختص بوحدة العدد
 بضمة إلى مضاهيه ظهر
 وفي ذوات الوضع الاحاد نقط

بالعرضي أو بشوع أو اعم
 مظهرها المبدأ فهو لا يعد
 من رتب الكثرة فوق ما المحصر
 بها قوام البعد من سطح وخط

—*(في الوحدة الغير الحقيقية)*—

غير الحقيقي بتوسيط الاعم
 وليس بالنوعي والوحدة صف
 جانس جنس نوعه المماثل
 كيف يشابه المساوي كما

يعرض كالانس لعرب وعجم
 في كل معنى بصفات تختلف
 من في خصائص الوري مشاكل
 موازي الاجزاء بوضع تما

—*(في الحمل واقسامه واحكامه)*—

ما اتحد الاثنان فالهويه
 وذا هو الحمل وحيث اتحدا
 متحدا المصداق لا المفهوم
 لذى اشتقاق وتواط انقسم
 (فكل مفهوم وان ليس وجد
 وعقد حمل بنات الفكر حل
 (وفي بسبطة من الهليه)
 فهي لذى الربط من الوجود حق
 وعقد وضع لذوات الحمل

تحل في الين فلا بينيه
 من كل حيث اولى او غدى
 وذا هو الشايح في العلوم
 كمثل ذا ذو حشمة ومحتشم
 فففسه بالاولى ما فقد
 بسيطاً او مركباً يعقب هل
 لاتات بالقاعدة الفرعيه
 لا للوجود نفسه كما سبق
 خص سوى يينة بالعقل

—*(فى التقابل واقسامه واحكامه)*—

توافق الامرین حیث امتنما	فى الشئ من وجهه وفى وقت معا
تقابل بالفحص ذواتواع	تفاوت فى منع الاجتماع
فان بدى بین وجود وعدم	مضمین بالسلب والایجاب التسم
او قید الموضوع فهو الملكة	او عدم كالحس من ذى حركه
ایضاً غدى مقیداً او ایسا	شخصاً ونوعاً حصه او جنسا
وان بدى بین وجود بین	فى خارج قسم بالضدین
كحمره وصفرة وامتعا	للوحد الضدان من وجه معا
او فى العقول فالتضایف استحق	والكل ذو عرفین مشهور ووحق

(مباحث العملة والمعلول)

الكون حق بالمتوثرات	وظاهر بالتوثرات
فما علیه الغير قد توقفا	علته وینتق اذا انتفى
(فنه ناقص ومنه ما استقل	ومنه خارج ومنه ما دخل)
فما بذاته سرى صورى	وحامل الصورة عنصرى
وغاية لها الوجود حاصل	ومصدر الفعل لديهم فاعل
بطبع او بقصد او بقسر	او بتجلى او رضا وجبر
او بعناية وبالتسخير	كالتفس للطبع لدى التدبير
لذ لو درى بما برى ولأئمه	ثان وما بالجبر من ملامه
وغير شاعر يلام الأثر	ذوالطبع والثالث ما عنده نفر

وفي الصدور العلم بالوجه الأتم
والذات عينه ومنه السابع
ويستحيل فرض شيء فاعلا
ان كان كافيا فالرضا التسم
او غيرته الذات وهو السابع
في غيره من حيث كان قابلا

—* (في ان النفس فعالة بجميع الانحاء الثمانية) *—

والنفس اذ صح لها الوساطه
غدت ترى الصحة طبعا والمرض
وفي القوى تفعل بالرابع اذ
وبالرضا تبدى بنات الفكر
وتوجد الموهوم بالسابع قط
بغير ذوى التركيب والبساطه
قسرا او مثل الشيء من قصد عرض
تعقل بالرتق جميع ما اخذ
وخيرها الشريرى بالجبر
كن مشى على جدار فسقط
* (فاعلية الحق باى منها) *

والحق باطبع لدى الطباع
وبالعنائى لدى المشاء
ينشئ وجمع ادعوا بداعى
وعند الاشرافى بالرضاء

* (في شرح العلة الغائية) *

الفعل للغاية كالمقدمة
الا لدى العقل فسبقها حتم
وهى لا يتبها فى العين
فهى عليه لا ترى مقدمه
وكل فاعل لغاية لزم
مماولة وعلة فى الذهن

* (لكل فعل فاعل وغاية) *

يليق ان نذب عن اسر العيث
اذ دون غاية يظن ان حدث

فى لوح حكمة الاله المقتدر
 غاية حق شونه ان يكملها
 فيها وفى غايتها مشتركة
 عن سابق بسابق او ذاتى
 والغاية اللاحق لانزولا
 لما بذاته كذلك الحب
 سرّاً وجهداً حق او خيالى
 له استقامة او انعطاف
 يعاق لا عن طبعه فى صده
 تلتف قبلما تؤدى الثمره
 يفوت ما للشخص لا النوعى
 والروح كالجسم لها انتقال
 بالخلع بعد اللبس او بلبسها
 فى الفرض استعمل وفى النهاية
 وغيره طبعى او تسرى
 توجد ما لم يك فى الاجسام
 بين المقاومين مهما كانا
 من عرف النيات والقواءلا

كل صغير وكبير مستطر
 والشكل راق متحرك الى
 والساكنات كسريى الحركة
 تحرك الكائن كون آتى
 فالسابق المبدء سمي طولاً
 والقسر ما بسائق والجذب
 فمهما الباقى وذو الزوال
 تشابه فيه او اختلاف
 جسم يسير قاصداً عن قصده
 فى عرس او لؤلؤة او شجره
 يعاق ما بالقصد لا الطبيعى
 لجسنا كروحنا استكمال
 عن مضمحل المظهر فى ايسها
 ما منه او اليه يدعى الغاية
 معلومها قصدى او جبرى
 وصدفة الصد والاصطدام
 من اثر مشترك قد بانا
 فلايرى فى السكون شيئاً باضلاً

- (في العلة الصورية) -

حيث يقاس بالمحل ما يحل مقوماً سمي فاعل المحل
 وصوره حيث بما تركبها تيسر وبالمحل ذلك انسابا
 (تقال للجسمية والنوعيه والشكل والهئية والعلمية)

- (في العلة المادية) -

وحامل القوة عنصر بلا ضم سواء او به كلام لا
 (كل مع التغير ذاتا او صفه زيادة او نقصا او لا فاقتفه)
 توحد الحامل كالمحمول او لا يقتناه او بغيره رأو

- (تليه) -

فعلية الحامل صورة وقد توحد الشخص بما به اتحد
 والشخص ساوى نوعه في الباب فلا ترى الباب سوى الاخشاب

- (في انقسام العلة مطلقاً) -

وعلة الشيء ترى فعليه وذات شأن وترى كليه
 وهذه معلولها منها اخص وما تشخصت تم وتخص
 وما بذاتها وبالوساطة وما لها التركيب والبساطه
 وعد ذات البعد والقريبه واشترط الربط فلا غريبه

(الاولى)

(قد انتهى تأثير ذات مده في مده وعدة وشده)
 وراع بينها وبين المنفعل وضعاً حرياً بهما لينفعل

(الثانية)

ان وجد الفعل شروطه وجد اذتمت العلة ماعد المعد

(الثالثة)

من وحدة العلة وحدة الاثر وباتحاده اتحادها ظهر

(الرابعة)

بينهما تضاف وما يمد يفضى لئلا او خلاف او لضعف

(الخامسة)

وحاجة الشيء لما له افتقر تبطل دور علة على الاثر

وانف تسلسل المؤثرات (من نحو تطبيق وحشيات)

وكون فاقد التكافى عالا ذات تضاف وما تسلسلا

اذ انتهى لواجب فيه وتم امكن وانتهى ودونه امتنع

وان ما لم ير غير المستقب في نظمه لم ير غير ما لحق

- (مباحث الاعراض والجواهر) -

الممكن الموجود في الغير عرض وجهره اذا بذاته نهض

مفارق الذات منه فعلا فضلا عن الذات تراه عقلا

والنفس اجنبية بذاتها لكن الاتصال من صفاتها

وسم مقارناً يحل جوهرآ صورة ار يحل فيه عنصراً

والارتباط في الزواج معتبر فهي بذاتها وذاتها ظهر

والجسم مولودهما والعرض تسمع حقايق له قد فرضوا

كم له الكيف اصف وضماً وسل
وباشلات والرابع تيّلا
مضى تجرد ايّنا لفعل ما أفضل
والضد عن جوهرنا أديلا

— (القول في النكح من الاعراض) —

خذ التاهي والتساوي والمدم
ليس به تضاد والمنفصل
من ذين للنكح كذا ان يقتسم
اجزاء منه عدد والمتصل
والجسم ذي الابعاد من سطح وخط
او ضدها اثبت وانكر اشتداده
وغيره الزمان والزيادة

— (المرض الثاني الكيف) —

وثابت الهيئة ان لم يتقسم
انواعه اربعة نفسى
ذاتاً ولم يصف فبالكيف وسم
ذوكم او قابل او حسى
والملكات راسخ الاول صف
وراسخ الذى انتهى انفعالى
وغيره اختص بالانفعال
وصوت او مذوق او ملموس

— (هل العلم كيف او غيره) —

حقيقة العلم كنور الطور
فى غسق الجهل بدى مشككا
فى الغاية القصوى من الظهور
وفى صفاته النزاع اشتبكا
او نسبية او غيرها اقوال
بالانفعال والاضافة اطمئن
يضاف للمحكى بالعلوم
(فقينا الانفعال من مرسوم)

وكل عارض على النفس عرض ولو حكي عن جوهر فهو عرض
ومدرك بالذات ذات الطاكي والغير محكي بذى الادراك
والعلم في النفس مؤثر بسلا شك كئانص به قد اكلا

— (في العلم الحسولي والحضورى) —

وذا ما بالذات او الغير علم لذى الحسول والحضور تقسم
(فاول صورة شىء حاصله لاشىء والثانى حضور الشىء له)
والعلم تفضيلى او اجمالى كذلك فعلى او انعمالى
ويفعل الفعلى فى المدرك لا كالانعمالى كعلمى بالقسلا
ويتعل الشىء بذى فيحصل ويحصل الاخير ثم يعقل

— (فى الاضافة) —

ونسبة تحمل لاثنتين اضافة بين مقيستين
كصدر يؤخذ من ابن واب وخص بالعقل وجودات النسب
لها المكافات والانعكاس صف لم تختلف اطرافها او تختلف
وصفها الاعراض والجوهر بل ونفسها بل الآله كالاجل

— (فى الوضع من جملتها) —

ونسبة الاعراض للجهات فى جسم هى الوضع مع النائف

— (فى اين ومتى) —

(هيئة كون الشىء فى المسكان اين متى الهيئة فى الزمان)

— (في الجده أى الملك) —

(وهىئة المحيط بالشئ جده ينقله لنقله مقيده

— (فى الفعل والانفعال) —

والفعل تأثير والانفعال تأثر يليهما الزوال

باب الالهيات بالمعنى الاخص

(فى شرح لفظ واجب الوجود)

الواجب الوجود نحوايه لنفسه فى نفسه بنفسه
 اتم فرد للوجود قد ظهر بل هو عينه وغيره الاثر
 فا عداه باطل ومضمحل وعند نور وجهه سواه ظل
 عن العقول والنواظر استتر لكن ترى العين برؤية الاثر

— (باب لزوم واجب الوجود) —

وجود واجب الوجود واجب اذا امتضاء ذاتاً الا الواجب
 فكل ما بالفسير منته الى ما هو بالذات ولا تسلسلا
 ونقل يمكن الى الفعل اقتضى عن قوة مجرداً به قضي
 وواضح الطريق نحو الخالق فى الناس كالانفاس للخلائق
 فالبسطاء من وجود الاثر فالوا بوجودية المؤثر
 واهتدت المعجوز بالدولاب وبالحديث اكثر الاصحاب

والشمس في القوس مثال الرب والنفس اهدي آية للعرب
وبالتحرك الطبيعي وصل والعرفاء بالشهود ان حصل

- * (في ان وجود الحق عين ماهيته) -

ليس وجود الحق ذماهيه لذلك لا نرى له اثنييه
اذ تقتضى له عروضاً انتضى لجامل العروض ان يعحضا

- * (في انه بسيط الحقيقة) -

حقيقة الحق لدى الازهان بسيطة فكيف بالاعيان
اذ وجب الفقر مع التأخر للكل في الخارج والتصوير
ولو ان الوحدة ذو التحض من الوجود فهو اما يقتضى
بذاته الكثرة والواحد لا يرى واما ان يرى معاللا

- * (في انه احدى الذات من جميع الجهات) -

كما هو الواحد انه الاحد ليس له الاجزاء لا اجزاء حد
كلا ولا الابعاض من ذهنيه ومن ذوات الكم والمعينيه
فالبعض ان يستغنى بالخلف يرى ولا يرى الغنى حيث افتقرا
ولا انتضى التركيب فيه لو يمد (مما به امتاز وما به اتحاد)
وحيث لا موضوع او ماهيه ولا هيولا كيف الاثنييه

- * (دفع شبهة ابن كونه) -

عن ابن كونه البغدادي شركة واجبين في اليجاد

يختلفان في تمام الذات
والواجب امتناع صدق الواجب
كيف انتزاع واحد مما اختلف
بل لو ترى الحق فغير الواحد
لا البعض بل لا في العوارضات
عليهما اذن بلا تناسب
بلا اعتبار وحدة بها انتاف
(ليس معنواً لمعنى فارد)

—*(في انه لا شريك له في الابدان)*

جل عن الضد وعمما مائله
اذ يجب الفساد بالتمانع
ولو تكثر استقلت العلل
(وبالنظام الجملي العالم
لديهم العالم شخص حي
وعن شريك فاقه او عادله
والعجز والنقص وتفي الصانع
في الاثر الواحد وهو قد بطل
شخص من الحيوان لابل آدم)
والحي عندي عالم كل

ووحدة العالم تهديك الى
وفرض عالم سوى ما نحن به
—*(في رد الثنوية والمجوس القائلين باليزدان والاهرمن)*

والثنوى اذ رأى الواجب لن
فخال للشر وجوداً وخفى
فمحض خير الوجود والعدم
(وان عليك اعتناص تأثير العدم
يشوبه الشر اضاف الاهرمن
عليه نظمته بسلك المتقى
اسوء جار فيه حده الاتم
من سلب قرن منك عن سلب القدم)

والخير كالشر على ما فرضوا
 (فالمحض كالمقول والذي كثر
 مساو او راجح او ممتحص
 خيراتة مثل المعاليل الاخر)
 من نفيه الشر الكثير يلزم
 من جوز الرجحان من غير سبب
 وما سوى الفرضين ايسه استحب

—*(في صفاته تعالى)*

وممكن الحمل على الوجود ان
 (ثم ارجعن ووجدتها جمعا
 ابن الهيولا اختار وصفه الفطن
 في الذات فالتكثير فيما انتزعا)
 وصفه بالسلوب اذ تؤول
 لسلب الامكان كلا يزول
 وبالشبوتى الحقيقى فقط
 كالخى والمضاف كالمخلق انضبط
 كالعلم نوراً ومنوراً خـذا
 وبالحقيقى الاضافى وذا
 الى وجوب خص نفس الاولى
 واوان ما كمثل الاولى
 لنحو تيومية الخلاق
 ويرجع المضاف بالاشراق
 مع الاضافى من الصفات
 ولاخلاف فى اختلاف الذاتى
 بشعبتيها هى عين ذاته)
 (ثم الحقيقية من صفاته
 ووجهة القبول غير الفعل)
 (اذ ذاته مطابق للحمل

—*(في اتحاد صفاته مع ذاته تعالى)*

قد عزلوا نيابة الذى اعزل
 وكف يسل انها حوادث
 كذا خلاف الاشعري فاعزل
 ولا يحل فى القديم حادث
 فواجب الوجود فى صفاته
 (ما واجب وجوده بذاته

(واُحدت في الذات لا مفهوما) ككون زيد حادثاً معلوما
 فمن ظهور الغير منه نور واذا بدى بذاته ظهور
 (واذا فاضة الشعاع ظاهر لزومها للنور فهو قادر)
 والعلم كشف الشيء عند العاتلة فذاته معقولة وعاقلة

- (باب المذاهب التي في العلم) *

(قد قيل لاعلم له بذاته وتيل الاي علم معلولاته)
 (ومثبت لعلمه بما جعل اما يقول انه عنه انفصل)
 اولا فاما هو غير الذات او الا بايجاد او بالاجمال رأو
 بغيره مطلقاً او مفصل بالعقل لكن بسواه مجمل
 وعند ذى الفصل فاما المنعدم يثبت بالخارج او بما علم
 اولا فاما صور رفاقق تفارق الذوات او حقائق
 فهي علوم اذ لديه تحضر ومدركات اذ لها تغير

- (في علمه بذاته وغيره) *

وحيث ساوى العاقل المجردا فاعتقد العلم لما تجردا
 وعالم بذاته المجردة اذ هو جلال الشيء اتضى ان يجده
 وكل شيء ممكن التعقل اما بتجريد لدى التعقل
 حتى يصير مدركا بالفعل كالجسم او بدونه كالعقل
 وذا تعقل لذاته غدى بالفعل ما بالفعل قد تجردا
 عقلا وعاقلا ومعقولا غدى ما كان معقولا متى ما وجدنا

والعلم بالعلّة علم بالأثر فهو علم بالذی منه صدر

— (في علمه بالعقل والاشراق) —

بذاته ذات سواه قد وجب	وفعله للعلم بالغير سبب
وذا ن حيث اتحدا يتحد	اسبق مدرك لديه يوجد
وعلمه القدرة اذ نوريته	تم الاوصاف وذا عينته
(والقدرة انتسابه الاشراق)	وفيضه المقدس الاطلاق)
(صرف الوجود نسبة ذهنيه)	ينفي لذلك الصفة المنفية)
(والعلم الاجمالي الكمالى لدى)	علم بتفصيل بذات كلشى)
(لم تلك فى السبب البسيط فى الازل)	لكن ما به انكشافه حصل)
(وجودها بما هو العلم سبق)	كما بما انضاف اليها قد خلق)
(وليس مجدان وجودها انكشف)	بل انكشاف فى انكشافه شرف)
(فذاته عقل بسيط جامع)	لكل معقول والامر تابع)

— (في حجة القول بالارتسام) —

والعلم بالاشياء فى لوخ الازل	(اما بالارتسام فى الذات حصل)
(فهو والا الخلق كان ازلى)	او ميزه وعلمه لم يحصل)
(او ثبت المعدوم او كان المثل)	او غيره وامتنع التالى لكل)
وعلمه وان بذاته اتحد	مثل اقتداره ولكن الاحد
يكون مصدر الكثير اذ سبق	مثال عقل فى صدور استبق
والعلم فعلى ولا يحل	فانتقض النقض وحل الحل

- * (في رب العلم وفيض الباري) -

اذ الوجود في مظاهر بدى	فالعلم ذاسته اوجه غدى
سجل كوني ولوح وتلم	تقدير اوقضا لدى العناء تم
فاللوح نقشه بذات العين	اذا تجلى فسجل الكون
واللوح ما من قلم العقل استطر	فيه حروف الكائنات والصور
وراسم النقوش في اللوح قلم	ان عم نقشها ونفسها وتم
وثبت ما في الملكوت من صور	لوقها كما يخصه قدر
والصور العقلية التي قضى	في الجبروت ضبطها الله تضما
والعلم بالوجود كله على	اجل رصف ونظام فصلا
به ومنه وله لا فيه	هو العناء عند مختاربه

- * (في قدرة الله تعالى شأنه) -

(وكونه نوراً على القدرة دل	لا يلزمها حدوث ما انقل)
(لكن بفعله الشعور وجبا	فالخلق موجب وليس موجبا)

- * (في الجبر والتفويض والقول الوسط) -

عموم مقدورية الممكن قد	خص عموم الاقتدار بالاحد
ولن ترى علة فعل شأننا	والعلم ذاته تعالى شأننا
يوجب ما بالاختيار يتدى	وليس يوجد الذي ما اوجدا
والاختيارى بالاقتدار	والاختيار ليس باختيار

هل فوض الفعل مفيض الذات
 (اذ خمرت طينتنا بالملكة
 والمذهب الخالص كاللجين
 فهو ونحن في قضاء ما قدر
 فتبصران باختيار وروى
)والنفس في وحدتها كل القوى
 وللقوى خبير ما كان وما
 فالشر من ناحية الامكان
 والفعل من توابع الذات
 وتلك فيما حصلت بالحركة
 اوضح نهج بين منهجين
 كالنفس في رؤيتها مع البصر
 لكننا القدرة من فيض القوى
 وفعلها في فعلها قد انطوى
 فان من النقص فللقوى اتى
 والجبر والتفويض صرف فوضان

* (في السمع والابصار والحيات) *

هو السميع والبصير اذ حضر
 والحى ذا القدرة والعلم غدى
 لديه غيره فعلمه بصر
 (فالخلق حى حيث فيه وجداً)

— (باب الكلام في كلام الله) —

حقيقة الكلام لفظ حاكى
 وعم معناه فبالكلام صف
 فجملة الخلق كلام الحق
 وهو في الاشباح نفوس وصور
 وتوله الفعل الفصيح واحتوى
 فالقول بالوجه الذى للفاعل
 بالوضع ماتم من الادراك
 منكشفاً به الخفى ينكشف
 ينطق بالحق احق النطق
 كما في الالواح نقوش وسور
 تولا به نهج البلاغة انطوى
 للشئ والحمد يوجه القابل

-- (القول في حقيقة الإرادة) --*

تعد يلى اشتياق ايجاد الأثر
وهي كمال الذات وهو اوجده
وأتحدت بما عليها استبقا
(اذ ليس فيه حالة منتظرة
والشوق بهجة ترى بمن يرى
والحق لا اجمل منه لا ولا
فهو لدى ادراك حسن ذاته
(مبتهج بما يكون مصدره
(كرابط لا شئ باستقلاله
(رضاؤه بالذات بالفعل رضى
(النغاية الحقيقية ذاته)*

كل الكمال من حواه لو فرض
وحيث لا اكمل من كماله
(فذاته النغاية للايجاد لا
وصح عينية معطى الجود
فالالتذاذ فى الانام لوشعر
صرفت ههنا عنان النظم
فنظمه العالم سم بالفرض
فعمله الداعى الى فعاله
شئ سواه فعله قد علا
وما له يعطيه فى الوجود
بذاته ابيان منه ما ظهر
عمما بقى من كلمات القوم

والوجه انكار ذوى الافكار
 فالحمد لله وصلى الله
 اصولها فى هذه الأعصار
 على نبينا ومن والاه

وقع الفراغ من هذه المنظومة الموسومة (فيض البارى)

فى تهذيب منظومة الحكيم السبزوارى طاب ثراه

وذلك فى اواخر سنة ١٣٢٢ على يد ناظمها

خادم العلم والدين هبة الدين محمد

على ابن الحسين الحسينى الشهير

بالشهرستانى فى القرى

السرى على مشرفه

السلام



(١)

ترجمة الحكيم السيزواري المذکور

هو الحاج مولى الهادي بن المهدي الحكيم السيزواري استاذ العصر
وفياسوف الزمان حكيم آهي متأله اشراقى انتهت اليه حكمة الاشراق
في عصرنا وكانت الرحلة فيها اليه واليه تشد الرحال افاضل الرجال
كان معروفاً بالزهد والورع والتشريع التام لا يترك القيام في ثلث
الليل الاخير وكان للناس الاعتقاد به والثوق والاعتماد عليه وكان له
مجلس درس عال يحضره جميع الافاضل غير ان بعض تلامذته لم
يخرج على منهاجه في التشريع وكان هو على منهاج استاذه

فانه تخرج على العالم الرباني والمتأله الصمداني المولى على انوري
باصفهان ولازمه حتى تكمل عليه وبعد ما فرغ من تحصيله توجه الى
حج بيت الله الحرام وافرغ من الحج جاء الى وطنه سيزوار وصار
المرجع والملاذ والمدرس الاستاذ

وصنف كتباً منها حاشية على كتاب المثنوي المعروف (بشرح
المثنوي) (وشرح منظومته في الحكمة) المشهور المطبوع مكرراً
بايران (واللاكي المنظمة في المنطوق) (وشرحها) المطبوع ايضاً
(وشرح دعاء الجوشن الكبير) المطبوع (وشرح دعاء الصباح)
(وكتاب اسرار الحكم) (والحواشي على اسفار) (والحواشي
على الشواهد الربوبية) (وحواشي مفتاح الغيب) (وديوان شعره

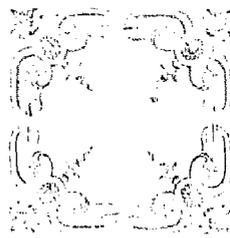
(ب)

بالفارسية) وكل هذه الكتب قد طبعت على الحجر والتي لم تطبع
إلى الآن (منظومته في الفقه) (وشرحها) (ركتاب اسرار
الزيادة) في الفقه (وكتاب الرحيق) في علم البديع (وحاشية على
المبدء والمعاد) للاصدرا (وكتاب المقياس) في المسائل الفقهية
منظومة (وكتاب اجوبة المشكاه) (وكتاب في الحكمة) يبلغ
خمسة عشر الف بيت (وحاشية على شرح الفية ابن مالك في النحو
السيوطي) (وكتاب المحاكمات في الرد على الشيعة)

كان تولده سنة ١٢١٢ أثنى عشر ومائتين بعد الالف عمره ثمان
وسبعين سنة وتوفى يوم الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ١٢٨٩
تسع وثمانين ومائتين بعد الف في الساعة التاسعة من يوم المذكور
وقد بنى عليه قبوه وعمر له بقعة وتكية تعميراً جليلاً عمرها الميرزا
يوسف بن المرزا حسن مستوفى الممالك الذي صار صدرًا في اواخر
العصر ناصر الدين شاه المعروف (نقلاً عن كتاب تكملة الاثمل
لمؤلفه العلامة حجة الاسلام السيد حسن صدر الدين دام ظله)

(بقلم احمد جمال الدين)

الحسيني



(ج)

فلسفة الاستكمال واصولها

ان مجلة الهلال الغراء المطبوعة في القاهرة بمصر في صفحة (٨٥٩)
من الجلد الحادى والثلاثين فى الجزء الثامن من سنة ١٩٢٣ بتاريخ
اول آذار الموافق لخامس عشر من شهر رمضان فى سنة ١٣٤١ نشرت
العبارة الآتية قالت :

الفلسفة فى الشعر

نظرية الاستكمال العمومية

وضع العلامة السيد هبة الدين الحسينى وزير المعارف العراقية

القواعد الخمس الآتية

- ١ - فى الذوات العالمية خاصة ذاتية هى تطلبها الكمال الانسب
- ٢ خاصة (الاستكمال) ثابتة فى كل اجزاء العالم وفى مجموعته .
- ٣ - تجليات (الاستكمال) فى الذوات العالمية تقدر من جميع
وجوهها بنسبة مقادير هوية الذوات الناعلة وهوية الذوات القابلة
- ٤ - الاستكمال ذاتى فى كل شىء والذاتى لا يعمل ولا يتبدل
- ٥ - الاستكمال متبادل بين النواتج قرب قابل يستكمل من
الفاعل فى حين ان الثانى يستكمل مطلوباً آخر من الاول
وربما توضح هذه الاصول من التأمل فى النظم الملحق
- (المنظومة الكمالية) -

ناهوس الاستكمال سرقدمرى فيما يرى ولا يرى من الورى

(د)

انواع اوفراد او اشباح
سدیم او شمس وارض او قر
نوعاً وشخصاً نفساً او هیولاً
تلق شمساً بین سیارات
سیان فی التقدير والتدبير
فكالتقصاص فی الردی الحیات

اثير او قوۃ او ارواح
فلز او نبت وحی او بشر
سیارة صعوداً او نزولاً
فتش بطون اصفر الذرات
والعالم الصغیر كالکبیر
ایلاد او فطام المات

الهمت حل المشکلات طرا
والثقل والحفۃ والتمایل
طبعاً فذی صید وذا کفانص
ظن به شفاء ما فیہ کمن
ثم ترى بعد الولاء رفضاً
وخیر تعلیل لای مسئله
يقبل تعلیلاً ولا تبدا
ونشئة الاقوام والانواع
كذلك الضعیف من فضل القوی
من عالم ففی الوری تبادل
كالقفر فی قابض ربح ماله
والدفع صریوط به والجذب

بسر الاستکمال یاالبشری
منه نظام الکون والتمکامل
یهوی التمامیه کل ناقص
وناقص لناقص یحتاج ان
فیستفید کله او بمضاً
انعم به حلاً لكل معضلة
وذاك ذاتی وما بالذات لا
علل به شئون الاجتماع
یستكمل الفقیر من مال الغنی
وعالم من عامل وعامل
والنقص فی البعض لیدی استکمله
والعشق قد نیط به والحب

والغیظ والشهوة والزواج
حتى اذا منه ارتوى عنه مشى
وافرط استقالها من عادته
والشخص فى ادواره كالجنس
والماء والهواء فيه كالهوى
فى سرعة استكمال او ابطاء
والنجم كالنجم وذا كاشمس
لواردات انجم وصادره
فتمتلى ثم تعود النائية
به يحل كالضياء والشهب
اليه ريثما ارتوى منه نفر
لمكن غيره اليه يهرب
سلباً وايجاباً لها هبات

منه الضما والجوع والعلاج
فالخى للماء يتوق عطشا
والصب ان نال المني من غادته
والجسم فى اطواره كالنفس
والروح والمواد فيه كالقوى
والذر والسديم كالحياة
والارض فى استكمالها كالانس
والشمس ميناء مؤون وافر
تؤمها المذنبات الخالية
فسير افلاك ذوات الذنب
والرايوم ما خلا منه يفر
يهرب من مكهرب مكهرب
تطلب ضدها المكهربات

آية وحدة الورى والبارى
وارتبط الحادث من رب القدم

فى الكل والاجزاء سارى
به تجلى الكون عقداً منتظماً

هذه النظرية (فلسفة الاستكمال واصولها) قد نشرتها ايضاً مجلة
لمقتطف الفراء قبل ذلك وفى الجزء الثالث من المجلد الثانى والستين بتاريخ
١ مارس سنة ١٩٢٣ الموافق ١٣ رجب سنة ١٣٤١ صيخفه ٢٨٣ وقد

نصت المجلة بعد ذكر القواعد الخمس على ان معالى العلامة (السيد هبة الدين) الافخم اكتشف هذه النظرية سنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م ومن غريب الحوادث ان المجلة المذكورة نشرت بتاريخ ١ تشرين الثانى سنة ١٩٢٣ ٢٢ ربيع الاول ١٣٤٢ فى العدد الثالث من المجلد الثالث والستين صحيفه ٣١٥ نبأ غريباً ضمن اخبارها العلمية الجديدة عن سرفيل الالمانى ونصه (ان الجوهر الفرد مؤلف من نواة مركزية ذات كهربائية ايجابية يدور حولها ذرات صغيرة مكهربة كهربائية سلبية فى افلاك كافلاك السيارات حول الشمس وهى الكهارب او الالكترونات . وافلاك هذه الكهارب على نوعين منها ماهو مستدير ومنها ماهو اهليلجى الشكل . فسرعه الكهرب الذى يسير فى فلك اهليلجى تختلف واختلاف ماقربه من النواة المركزية وبعده عنها وهو دائر فى فلكه لان النواة تكون فى احد محترقى ذلك الفلك فيسر ع اذا كان قريباً من النواة ويبطىء حين يبعد عنها الخ) هذا الذى ذكره الاستاذ سمر فيل هو شرح ماجاء فى المنظومه الاستكمالية من قوله : --

(قش بطون اصغر الذرات تلق شموساً بين سيارات) الخ وقد ذكرة المقتطف فى الجزء الرابع من المجلد الثانى والستين بتاريخ ١ كانون الاول سنة ١٩٢٣ - ٢٢ ربيع الثانى ١٣٤٢ صحيفه ٤٢١ فى باب الكشفيات العلمية تحت عنوان (رأى جديد فى الجوهر

الفرد) عن الاستاذ السر اوليفر لدج الانجليزى رئيس جمعيه رنتجن وزعيم علماء الطبيعة اليوم ونص مقاله (ان نواة الجوهر الفرد تدور على نفسها بسرعة النور ولذلك يصير جرمها اكبر من جرم كل كهرب (الالكترون) من الكهارب المحيطة بها ١٨٥٠ مرة وهى تدور كذلك فى جو من الاثير فيدور الاثير معها دورانا زوابعياً حسب قوانين الحركات الزوابعية وقد يكون الاثير طبقات حول النواة تقيم الكهارب فيه وتدور معه وماهى الا تنوعات منه الخ)

وبناء على ما ذكرناه تكون قواعد (النظرية الاستكمالية) او (المنظومة الكدالية) قد اخبرت عن هذه الحقيقة الخفية بسبل اكتشافها بنحو عام بل بعشرة اعوام . وسيكون لها فى مباحث العلوم شأن هام .
المصحح

صالح الشهرستانى

(ادوار التوحيد فى الخليقة)

قصيدة جميلة الطراز جليلة الشأن حافلة الاسرار الفنية والاشارات العلمية هى من نظم فيلسوف الاسلام سيد الاساتذة الاعلام سماحة السيد هبة الدين رئيس مجلس التميز الشرعى الجعفرى دامت معاليه . وقد مست الحاجة الى نشرها نعيماً لفوائدها العظمى وهى : —

ح

— (ادوار اتوحيد في الخليفة) —

(١)

من ابداع الكون كعقد نظيم
طبيعة عمياء جهلاً تميم
واودع الذر نظام السديم
انى لها هذا النظام القويم

(٢)

فاقرأ كتاب الكون في نقطة
يدخر المحيط في تطيرة
من خط ذى عين ولام وميم
رشح نداها بحر فضل عيم

(٣)

مظاهر القدرة في بذرة
وستة اللقاح في زهرة
دوائر الأكوان فيها تقيم
تهدى الى صراطه المستقيم

(٤)

مناظر الجمال في بقعه
وسر الاستكمال في بيضة
حقيرة صرآت رب عظيم
ينم عن تدبير حى رحيم

(٥)

وخذ فنون العلم من نملة
ودودة اعد في صخرة
علمها استاذ فن تديم
معاشها رب ودود كريم

(٦)

ظواهر الحكمة من نحلة
وهيكل الانسان ذو فكرة
تحكى تعاليم اله حكيم
منه ومنها حار لب الفهيم

(٧)

سيارة الحياة في نطفة
من نظم الافلاك في حكمة
تطوى سراها بدليل عليم
(ذلك تقدير العزيز الليم)